مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 661-678

اثر استراتيجية قائمة على نماذج التمثيل المعرفي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الرابع الادبي

ا.د رقية عبد الائمة العبيدي
/جامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية
م.م .رحاب مهند القيسي
/الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

مستخلص البحث:
يرمي هذا البحث تعرّف اثر استراتيجية قائمة على نماذج التمثيل المعرفي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الرابع الادبي، ولتحقيق هدف البحث اختارت الباحثة عينة بلغت (72) طالبة من طالبات الصف الرابع الادبي في ثانوية ام المؤمنين للبنات التابعة إلى المديرية العامة لتربية الرصافة الثانية، وقد وزعن عشوائياً على مجموعتين بواقع (37) طالبة في المجموعة التجريبية، و(35) طالبة في المجموعة الضابطة. كافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث في سبعة متغيرات هي (العمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء، والتحصيل الدراسي للأمهات، و ودرجات الاختبار القبلي للتفكير عالي الرتبة، ودرجات اختبار التحصيل القبلي، و درجات مقياس الدافعية الأكاديمية، ودرجات اختبار الذكاء). وبعد أن حُدِدَتْ المادة العلمية التي تضمنّت موضوعات قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها لطلبة الصف الرابع الادبي البالغ عددها (10) موضوعات، صاغت الباحثة الأهداف السلوكية للموضوعات، وكان عددها(191) هدفاً سلوكياً ، وأعدَّت دروساً أنموذجية لكل موضوع من الموضوعات المحددة للتجربة، ولقياس التحصيل لطالبات مجموعتي البحث في الموضوعات العشرة، أعدَّت الباحثة اختبارا تحصيلياً موضوعياً، تألف من(40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وتثبتت من صدقه وثباته . وباستعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين في معالجة البيانات، ظهر فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين تحصيل طالبات مجموعتي البحث لصالح طالبات المجموعة التجريبية التي دُرِّسَتْ بالاستراتيجية القائمة على نماذج التمثيل المعرفي. وفي ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة عدداً من الاستنتاجات منها: ادى استعمال الاستراتيجية القائمة على نماذج التمثيل المعرفي إلى تفاعل الطالبات بنحوٍ ايجابيّ مع دروس قواعد اللغة العربية، وأتضح ذلك من المشاركة الفاعلة طوال مدة التجربة، فقد أفصحتْ الطالبات عن رغبتهن بممارسة أنشطة الموضوعات، ممّا أكسبهن طرائق ايجابية.
وأوصت الباحثة بضرورة توظيف نماذج التمثيل المعرفي في تدريس مادة قواعد اللغة العربية ، واقترحت استكمالا لهذه الدراسة إجراء عدد من الدراسات .

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، نماذج التمثيل المعرفي، تحصيل، قواعد اللغة العربية.

أولاً :مشكلة البحث:

إذا أثيرت مشكلة صعوبة اللغة العربية تبادر إلى الذهن مباشرة صعوبة قواعدها، فلم يكن الشعور بصعوبة مادة القواعد وليد هذا العصر، بل له في التاريخ جذور عميقة فمشكلة قواعد اللغة العربية من المشكلات التربوية المعقدة، إذ هي من الموضوعات التي يشتد نفور المتعلمين منها، ويضيقون ذرعا بها، ويقاسون في سبيل تعليمها في اغلب الاحيان وعلى الرغم من التقدم العلمي الذي شهده العالم اليوم، إلا أن مشكلة دراسة قواعد اللغة العربية ما زالت قائمة وموجودة، وكما يبدو أن ضعف الطلبة شامل وعام فهو لا يتحدد بمرحلة دراسية دون أخرى أو صف دراسي دون آخر.
(أبو حشيش، 2005، ص 312)

إن مشكلة تعلم قواعد اللغة العربية تعود إلى مجموعة من العناصر التي تتكون منها العملية التربوية، منها المدرس وضعف تأهيله وقلة مهاراته في التدريس، والطالب الذي أصبح يهملها، وطرائق التدريس التقليدية والجافة التي لا تثير الطلبة ولا تحفزهم، وتعوّدهم الحفظ والاستظهار. (عطية، 2009، ص 23) وهذا ما أكدته غلوم (1982) بقولها : "إنّ المشكلة لا تعود إلى وجود أيّ صعوبة حقيقية في مادة القواعد، إنّما إلى الطريقة والأسلوب المتبع في توصيل هذه القواعد وتيسيرها" (غلوم، 1982، ص8). فصعوبة القواعد النحوية لا تكمن في القواعد نفسها، وإنما في طريقة التدريس المتبعة التي غالباً ما تفتقر إلى أساليب تقوية الدافعية والإثارة والترغيب والحماس المجزي للتعلم، وهي تبعث الملل والسأم مما يجعل الدرس غير مشجع وغير مشوق. (هادي، 2005، ص 71) فتدريس قواعد اللغة العربية ما زال يعتمد على الطرائق التقليدية التي تعتمد على حفظ القاعدة بعد استنباطها، او يلجأ بعض المدرسين الى الطريقة القياسية في التدريس، وعلى الرغم من أهمية هاتين الطريقتين في تدريس القواعد النحوية ولكنهما ليستا بذي فائدة كبيرة للطلبة. (أبو الضبعات، 2007، ص 199) واشارت الكثير من الدراسات الى ضعف المتعلمين في قواعد اللغة العربية كدراسات (الدليمي، 1980) و(الناقة ، 1981) ، و(العزاوي، 1988) ،و(الربيعي ، 1999).

ومن هنا تبرز مشكلة هذا البحث في السؤال الاتي:

- هل للاستراتيجية القائمة على نماذج التمثيل المعرفي فاعلية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الرابع الادبي ؟

ثانياً: أهمية البحث:

يعد التمثيل المعرفي عملية معرفية تركز في التفاعلات البيئية وعلى الطريقة أو الأسلوب الذي يرى أو يدرك فيه الفرد ما يحيط به كما أننا نستطيع تشخيص عناصر قوة المتعلم وضعفه من طريق ما يعرض عليه من مثيرات في بيئته (قطامي، ١٩٩٠، ص ٢٥٥)، لذلك فإن تمثيل المعرفة ما هو إلا تغيير المثيرات الى فكرة او تصور لتعطي معان أخرى يمكن استيعابها وترميزها باسلوب منظم بحيث يتضح التباين في مفاهيمها لدى الفرد وبالنتيجة يسهل عليه تحويلها الى انماط سلوكية تلائم المواقف المختلفة (العتوم ، 2012، ص178)، ومن طريق عملية التمثيل المعرفي تتحول البيانات إلى معرفة، اذ انها تستمد من الإحساسات، ولكنها لا تمثل المعارف، فالمعرفة نسق أو شبكة من المعلومات ذات البنية، وعلى ذلك فإن التمثيل المعرفي يتضمن تخزين الافكار وتنظيمها في الذاكرة. (سولسو، 1997،ص 315) إن معرفة الطريقة أو الأسلوب الذي به يتم تمثيل المعرفة يسهم في معرفة كيفية القيام بالعديد من المهمات المعرفية بيسر وسهولة ودقة وكفاية وفعالية، فضلا عن أن معرفة العوامل التي تقف خلف فعالية التمثيل المعرفي تسهم إسهاما مباشرا في عمليات التعلم وأساليبه واكتساب المعرفة وديمومتها، الأمر الذي يرقى بنا إلى آفاق رحبة من الشعور بلهجة المعرفة التي تشكل أعظم القيم الإنسانية. (الزيات ، 1998، ص174)

ويرتبط نظام معالجة المعلومات بكفاية التمثيل المعرفي للطالب الذي يتأثر بمستوى المعالجة بحيث تنتج المعالجة السطحية الهشة بنية معرفية تبنى فيها المعلومات طافية غير مسكنة مما يجعلها تفقد وتنسى مما يؤدى إلى ضعف كفاية التمثيل المعرفي للطالب أما مستوى المعالجة الأعمق للمعلومات بمعنى توظيف طاقة أكبر وجهد أكثر نجاح لترميز وتنظيم المعلومات فيؤدى لاحقا إلى كفاءة التمثيل المعرفي للمعلومات. (مسعد، 2012، ص16) وفي السياق نفسه تتفق الباحثة مع الآراء الداعية الى تحسين تحصيل الطلبة المعرفي، وتوظيف الاستراتيجيات التعليمية التي تسهم في زيادة تحصيل الطلبة لأن فلسفتنا التربوية في العراق تسعى الى بناء شخصية الطالب فلم يعد التعلم تغيراً في السلوك الناتج عن الخبرة والذي يمثل التغير في العمليات المعرفية فقط وانما تغير الى العمليات الانفعالية والمهارية،

فالتحصيل الدراسي من طريق هذا المنظور لا يعنى بالجانب المعرفي فقط وانما بالجانب الوجداني والنفسي حركي ، فالتحصيل هو ناتج التعلم المبني على طريقة أو استراتيجية أو برنامج أو أنموذج، ويعد التفكير أداته الأساسية، لذا لم تعد النظم التربوية تهدف الى تجهيز عقول الطلبة بالمعارف والحقائق فقط بل تعدت ذلك الى العمل على تعليم وتنمية مهارات التفكير

ويعد التحصيل الدراسي أحد أبرز النتاجات التربوية الذي يكاد يتفق معظم علماء النفس والتربية على أهميته، وهو المحك الأساس الذي بنتائجه نستطيع أن نحكم على الطالب والعملية التدريسية بالنجاح أو الفشل. (السلخي، 2013، ص 25) ليتمكن الفرد من التعامل مع متطلبات الحياة المعاصرة بكل أبعاده (جمهورية العراق ، 2008 ، ص10)

لذا تزايد الاهتمام بإستراتيجيات التدريس بخاصةً في العقد الأخير من القرن الماضي نظراً لدورها الكبير في اكتساب المعلومات وتخزينها ومن ثم توظيفها وتنمية المهارات العقلية .

ان درس القواعد تغلب عليه الصفة العلمية ، لذا فان طرائق التدريس التي تثير التفكير وتنمي القدرة على التحليل والاستنباط والقياس التي يكون فيها الطالب نشيطاً من بين الطرائق الأكثر صلاحية لتدريسها . ونتيجة صعوبة النحو وسعته أصبح من الصعب اختيار استراتيجية أو طريقة معينة تصلح لتدريسه لأن معظم الطرائق المستعملة في التدريس هي طرائق لا تساير روح العصر ولا تلبي حاجات المتعلمين، ومع ذلك فان أي لغة في العالم مهما بلغت من التعقيد والصعوبة فهي ممكنة الاتقان اذا ما وجدت الطريقة التدريسية (التميمي ، 2015 ، ص143) .

ان الاتجاهات الحديثة في تدريس القواعد النحوية تؤكد على اعتماد طرائق حديثة في مجال تدريسها، التي من شأنها ان تزيد من دافعية المتعلم على فهم القواعد النحوية، وتشعره بالحاجة اليها، فضلا عن توظيف الوسائل التعلمية الحديثة التي تمكن من تسهيل عملية التعلم واستيعاب مفاهيمها، والابتعاد عن الطرائق التقليدية التي تقتصر على نقل المعلومات وتجعل من المتعلم سلبياً متلقيا للمعلومات، دون الاهتمام بقدراته واهتماماته (الجبوري، 2015، ص354)

وعليه تتضح الحاجة إلى الدراسة الحالية في تعرف اثر استراتيجية قائمة على التمثيل المعرفي تزيد من التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية وتقضي على الرتابة والملل وتثير دافعيته نحو القواعد.

ثالثاً: هدفالبحث وفرضيته :

يرمي هذا البحث: تعرف اثر استراتيجية قائمة على نماذج التمثيل المعرفي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الرابع الادبي.

وفي ضوء هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الاتية :

– ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة.

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بـ:

1- طالبات الصف الرابع الادبي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في مدينة بغداد.
2- موضوعات قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها لطلبة الصف الرابع الادبي في العراق.
3- العام الدراسي 2024-2025.

خامساً: تحديد المصطلحات:

- **الاستراتيجية :** "مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتخذها المدرس ليتوصل بها إلى تحقيق المخرجات التي تعكس الأهداف التي وضعها ، وبذلك فهي تشتمل على الأساليب و الأنشطة والوسائل ، وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف" (عطيه ، 2009 ص 341) .

التعريف الاجرائي للاستراتيجية: مجموعة متسلسلة من الخطوات المنظمة والمتتابعة قائمة على نماذج التمثيل المعرفي، تهدف الى جعل طالبات الصف الرابع الادبي عينة البحث(المجموعة التجريبية) قادرة على تحليل مادة قواعد اللغة العربية واستيعابها وتمثيلها في بنيتها المعرفية والاحتفاظ بها لأطول مدة ممكنة.

- **نماذج التمثيل**
- **المعرفي:** "مدى قدرة الفرد على تجهيز وتحويل المعرفة المدخلة من صورتها الخام التي تستقبل بها إلى عدد من الاشتقاقات أو التوليفات أو التعديلات التي تختلف كمياً وكيفياً عن صيغ استقبالها، ثم ربطها بما في ذاكرته وتسكينها لتصبح جزءاً من بنائه المعرفي" (الشبلي، 2000، ص 16)
- **التحصيل:** "مجموع ما أكتسبه الطالب من مهارات ومعارف ومواقف وقيم في فترة زمنية معينة، مقارنة بمجموعة المهارات والمعارف والمواقف والقيم المطلوبة". (أبو دية، 2011، ص244)

التعريف الاجرائي للتحصيل: هو ما كسبنه طالبات الصف الرابع الادبي (عينة البحث) من معارف ومهارات في مادة قواعد اللغة العربية يمكن قياسها من طريق الدرجات بعد استجابتهن لفقرات الاختبار البعدي الخاص بالمادة الخاضعة لتجربة البحث الذي أعدته الباحثة لأغراض هذا البحث.

- **قواعد اللغة العربية:** "مصطلح يطلق على كل القواعد النحوية والصرفية في المدارس المتوسطة، وهي وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة وتصون اللسان والقلم من الخطأ في التعبير وتساعد على الفهم وحل اللبس في إدراك المعنى" (عطية، 2008، ص 268)

التعريف الاجرائي لقواعد اللغة العربية: وهو ما تتضمنه مادة قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها لطلاب الصف الرابع الادبي للسنة الدراسية (2024 -2025) من موضوعات نحوية وصرفية.

استراتيجية قائمة على نماذج التمثيل المعرفي : هي استراتيجية مقترحة قائمة على مجموعة من نماذج التمثيل المعرفي تكونت من المراحل الاتية: مرحلة التنشيط، والعرض المباشر، والشرح والتفسير، وايجاد الروابط، ومقارنة الخصائص، ثم الخلاصة.(القيسي،٢٠٢٥: ١١٢)

جوانب نظرية ودراسات سابقة

اولاً: جوانب نظرية

المحور الأول: التمثيل المعرفي للمعلومات:

مفهوم التمثيل المعرفي:

التمثيل المعرفي للمعلومات هو عملية تحويل المثيرات والخبرات المختلفة (دلالات الصياغات الرمزية من كلمات ورموز ومفاهيم) و (دلالات الصياغات الشكلية من صور وأشكال ورسوم) إلى معاني وأفكار وتصورات ذهنية يمكن ترميزها واستيعابها وتسكينها بطريقة منظمة لتصبح جزءاً من البنية المعرفية للفرد في الذاكرة طويلة المدى وأدواته المعرفية في التفاعل المستمر مع العالم من حوله، اذ يعاد تنظيم المعلومات وتمثيلها بطريقة ما تصبح فيها المعلومات جاهزة للاسترجاع وقت الحاجة. وعلى ذلك فالعلاقة بين البنية المعرفية الدائمة للفرد وكفاءة أو فاعلية التمثيل المعرفي علاقة تبادلية تقوم على التأثير والتأثر، وتبدو هذه العلاقة من خلال المحددات الاتية:

- إن البنية المعرفية بما تنطوي عليه من خصائص كمية وكيفية تعكس محتوى الذاكرة طويلة المدى التي تستند اليها ذاكرة المعاني، التي تشكل الأساس في كفاية وفاعلية تحويل دلالات الصياغات الرمزية والشكلية إلى معنى.
- إن الصياغات الرمزية والشكلية وما تنطوي عليه من دلالات عندما تتحول إلى معاني وأفكار وتصورات ذهنية تؤثر مرة أخرى في الخصائص الكمية والكيفية للبناء المعرفي للفرد.
- إن كلاً من البنية المعرفية بخصائصها الكمية والنوعية ودرجة كفاية أو فاعلية التمثيل المعرفي يقفان متفاعلين خلف الفروق الفردية في ناتج الأنشطة العقلية المعرفية، واستراتيجيات التجهيز والمعالجة بما تشمله من أنشطة التعلم والاحتفاظ والتخزين والتوليف والتوليد والاستدلال والتعميم والاسترجاع. (الزيات ، 1998 : ص 227-228)

ويمكن تلخيص أهم الطرائق التي تحدث عنها العلماء في تمثيل المعلومات وكيفية الوصول بالعقل البشري اليها بطريقة يسهل فهمها واستيعابها وتوظيفها في مواقف أخرى كما يأتي:

1- تمثيل المعلومات كما تم إدراكها بصرياً ونقلتها عين الانسان.

2- تمثيل المعلومات على أساس المعنى : ويتم تمثيل معاني المثيرات المختلفة سواء كانت المعلومة بصرية أم سمعية أم غيرها ، وقد انبثقت عن تمثيل المعاني طريقتان هما :

أ - **تمثيل المعلومات على وفق نماذج شبكات الترابطات:** وهو شكل آخر لتمثيل المعاني يتم من طريق تخزين المعلومات على وفق شبكة ترابطية من المعلومات وعلى وفق مفاهيمها الأساسية وتحديد العلاقة بين هذه المفاهيم .

ب - **تمثيل المعلومات من طريق نماذج المخططات العقلية (السكيما):** وهو أنموذج آخر لتمثيل المعاني على وفق مخطط عقلي افتراضي تنظم من طريقه معاني المعلومات بطريقة مجردة .

(العتوم ، 2010 :ص 174)

نماذج التمثيل المعرفي للمعلومات:

نظراً لاختلاف وتعدد النماذج التي تفسر كيفية تمثيل المعرفة وتخزينها في الذاكرة الإنسانية ، وكيفية تنظيمها كان لابد أن نتعرف على بعض هذه النماذج واختلاف هذه النماذج يعمل على اختلاف الطرق التي يتم بها تنظيم وتيسير المعرفة .

ومن بين هذه النماذج :

1- النموذج الشبكى لـ " كوليلنز ، كوليان "

٢- نماذج شبكات ترابط المعاني

أ. نموذج التنشيط الانتشارى لـ " سميث ، شوبين ، ربيس

Spreading Activation Model (Smith & Shoben & Rips, 1974)

ب نموذج الضبط التكيفي لـ " كوليلنز ، لوفتس

3-نموذج مقارنة المعالم الدلالية (المقارنة بين الخصائص)

المحور الثاني : التحصيل

يشير مفهوم التحصيل إلى محصلة ما يتعلمه الطلبة في العملية التعليمية ، إذ إنه يقيس مدى قدرتهم على تجاوز الاختبارات المدرسية شفوية كانت أم تحريرية أو البحث عن حلول للمشكلات التعليمية، وذلك عن طريق اعتماد الطالب على مهاراته وأدائه نحو إنجاز عمل أو مهمة تعليمية.

(أبو جادو، 2009 ،ص 232) يعد التحصيل الدراسي من اهم العوامل التي تعمل على تطوير وتكوين العقل عند الانسان وهو من المفاهيم الأساسية في التنظيم العقلي للفرد ويمثل أهمية خاصة في تقويم اداء المتعلم، وينظر أليه على أنه محك أساس يمكن في ضوئه تحديد المستوى الأكاديمي

للمتعلمين المعل أبرز الاتجاهات في تحديد هذا المفهوم هو ربطه بمفهوم التعلم المدرسي فقد استعملت اختبارات التحصيل لتحديد ما تعلمه الطلبة بعد تعرضهم لنوع معين من التعليم كما يعتقد ان التحصيل هو عملية اكتساب المعلومات بطريقة منظمة وتعد هذه العملية متعددة الابعاد ومن الضروري تحديد المستوى الاكاديمي للطلاب وذلك على شكل اختبارات. (الخالدي 2003 ،ص 92)

إنّ التحصيل الدراسي مظهرا من مظاهر نجاح العملية التعليمية ، ونتيجة من نتائجها المرغوب فيها، وفي الوقت نفسه يعد التحصيل هدفاً من الأهداف المقصودة لكل من الطالب والمجتمع، فبالنسبة للطالب يعد التحصيل هدفاً من أهدافه الأساسية التي يتوقف عليها نجاحه في دراسته وحصوله على الشهادة وتحقيقه لذاته وتوافقه نفسيا واجتماعيا ومهنيا وشعوره بالرضا والسعادة نتيجة لإشباع حاجاته النفسية والاجتماعية، ومن هذه الحاجات الحاجة إلى النجاح ، وتحقيق الذات وتأكيدها ، وتحقيق مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع ، أما بالنسبة للمجتمع فان التحصيل الدراسي يعد من مظاهر التحسن في المخرجات ، ومعدلات التدفق والإنتاج للنظام التعليمي، وانخفاض معدلات التأخر الدراسي، وهو أيضا من أهم مؤشرات كفاية النظام التعليمي والتربوي عامة . (الفاخري 2018، ص7)

ثانياً: دراسات سابقة

ت	الباحث	مكان الدراسة وزمنها	هدف الدراسة	حجم العينة	المرحلة الدراسية	أداة الدراسة	الوسائل الاحصائية	أهم النتائج
1	رجب	مصر 2007	اثر بعض نماذج التمثيل المعرفي للمعلومات على التعرف والاستدعاء لتلاميذ المرحلة الإعدادية	124	الاعدادية	مقياس التمثيل المعرفي اختبار التعرف اختبار الاستدعاء	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون	تفوق طلبة المجموعة التجريبية على اقرانهم طلبة المجموعة الضابطة في الاختبارات
2	احمد	العراق 2019	فاعلية برنامج تعليمي قائم على انموذج التنشيط الانتشاري المعرفي في تحصيل مادة مبادى علم النفس عند طالبات الصف الخامس الادبي وفقا لهيمنتهن الدماغية	68	الاعدادية	اختبار التحصيل	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل صعوبة الفقرات القوة التمييزية للفقرات	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 661-678

المحور الاول: دراسات تناولت فاعلية استراتيجية في مادة قواعد اللغة العربية

ت	الباحث	مكان الدراسة وزمنها	هدف الدراسة	حجم العينة	المرحلة الدراسية	أداة الدراسة	الوسائل الاحصائية	أهم النتائج
1	النعيمي	العراق 2020	فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق التعلم التفارغي في اكساب مفاهيم قواعد اللغة العربية والتفكير الاستدلالي عند طالبات الصف الخامس الادبي	53	الاعدادية	اختبار اكساب مفاهيم قواعد اللغة العربية	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي، معادلة معامل الصعوبة، معادلة معامل قوة تمييز الفقرات الموضوعية، معادلة فاعلية البدائل غير الصحيحة، معادلة الفا كرونباخ(a)	تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق الاستراتيجية المقترحة على طالبات المجموعة الضابطة
2	عبيد	العراق 2013	فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق النظرية المعرفية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طلبة الصف الرابع العلمي	156	الاعدادية	اختبار تحصيل قواعد اللغة العربية	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان، الاختبار التائي لعينة واحدة، مربع (كا)	تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق الاستراتيجية المقترحةعلى طلبة المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية
3	جبر	العراق 2020	فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على أسلوب (التبسيط ،التعقيد)المعرفي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الخامس الادبي	40	الاعدادية	اختبار التحصيل	مربع كاي معامل الصعوبة للفقرات الموضوعية معامل التمييز للفقرات الموضوعية والمقالية فاعلية البدائل المخطوءة معادلة الفا كرونباخ معادلة كوبر معادلة حجم الاثر	تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفق الاستراتيجية المقترحة على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة التقليدية في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية

مؤشرات ودلائل من الدراسات السابقة:

1- سعت بعض الدراسات السابقة رفع مستوى الاداء التعبير، والقدرة اللغوية، والتذوق الادبي والتحصيل في مادة الادب، فضلاً عن ان بعضها سعى الى تحسين التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية، والقدرة على التفكير عالي الرتبة، أما هذا البحث فقد سعى إلى رفع مستوى تحصيل مادة قواعد اللغة العربية، لدى الطالبات من خلال تحسين القدرة على تمثيل المعلومات لديهن.

٢- ركزت أغلب الدراسات السابقة على طلبة المرحلة الإعدادية؛ وذلك لأهمية هذه المرحلة الدراسية في تكوين شخصية الطالبة، ولاسيما قدرتهم على التفكير والتعامل مع القواعد النحوية، فضلاً عن أن الدراسات السابقة قد اتخذت عينتها من الذكور وبعضها من الاناث.

3- بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة المرتبطة بالتمثيل المعرفي للمعلومات ادركت اهميته في تحسين تحصيل الطالبات في مادة اللغة العربية.
5- لقد اعتمدت الدراسات السابقة على أدوات بحث مختلفة في ضوء متغيراتها البحثية، واتبعت طرائق تصحيح تتلاءم وتلك الاختبارات، أما هذا البحث فقد أعدت الباحثة اختبار، لقياس تحصيل قواعد اللغة العربية، مع مفتاح تصحيحه.
6- لا توجد دراسة عراقية واحدة رمت بناء استراتيجية على وفق نماذج التمثيل المعرفي للمعلومات ، مما يشير إلى افتقار المكتبات العراقية إلى بحوث في هذا المجال.

منهج البحث واجراءاته

أولا: منهج البحث: اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبيّ لتحقيق اهداف بحثها اعتمد الباحثان المنهج الوصفي في بناء البرنامج التعليمي والمنهج التجريبي في تنفيذ البرنامج التعليمي.
ثانياً: التصميم التجريبي: اعتمدت الباحثة على تصميمٍ تجريبيٍّ ذي ضبطٍ جزئيٍّ ملائمٍ لظروفِ هذا البحث، وهو تصميم المجموعة الضابطة اللاعشوائية الاختيار ذات الاختبارين القبلي والبعدي، وشكل (1) يوضح ذلك.

المجموعة	الاختبار	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية	قبلي	استراتيجية مقترحة قائمة على نماذج التمثيل المعرفي	التحصيل وتنمية التفكير عالي الرتبة	بعدي
الضابطة	قبلي	ــــــــــــــــــ		

شكل (1)
التصميم التجريبيّ المعتمد في هذا البحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته :

- **مجتمع البحث:** ويقصد بمجتمع البحث الأفراد أو الأشياء كلها من الذين لهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها، والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين أفراده، ويطلق على خصائص المجتمع التي يمكن ملاحظتها وقياسها مصطلح "معالم المجتمع". (أبو حويج ، 2002، ص44)، وتحدد مجتمع هذا البحث بطالبات الصف الرابع الادبي في المدارس الإعدادية والثانوية الحكومية النهارية للبنات في محافظة بغداد.
- **عينة البحث :** اختارت الباحثة طالبات الصف الرابع الادبي في ثانوية ام المؤمنين للبنات التابعة لمديرية تربية الرصافة الثانية بطريقة لا عشوائية لإجراء التجربة فيها ، ضمت المدرسة شعبتين للصف الرابع الادبي، وبأسلوب التعيين العشوائي اختارت الباحثة أحدى الشعب وهي شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس طالباتها مادة قواعد اللغة العربية بالاستراتيجية المقترحة، وقد بلغ عدد طالبات المجموعة (37) طالبة، والشعبة (أ) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس طالباتها مادة قواعد اللغة العربية بالطريقة التقليدية من غير التعرض للمتغير المستقل، وقد بلغ عدد طالبات المجموعة (35) طالبة. علماً انه لا يوجد طالبات راسبات في مجموعتي البحث.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث(السلامة الداخلية للتصميم التجريبي)

أجرى الباحثان قبل الشروع ببدء التجربة تكافؤا إحصائيًا بين طلبة مجموعتي البحث في بعض المتغيرات منها:

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 661-678

1- **العمر الزمني للطلبة محسوباً بالشهور:** طبقت الباحثة معادلة الاختبار التائي(T) لعينتين مستقلتين وحللت النتائج وتوصلت الى أنّ مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني، وجدول ( ) يوضح ذلك.

2- **اختبار الدافعية:** تم الاعتماد على مقياس الدافعية للعالم جوتفريد 2000، الذي كيّفه الباحث (العبود، 2002: 254-260)، ويتكون من 43 فقرة لكل منها بديلين، وتحصل الطالبة على درجتها على وفق اختيارها البديل؛ لذلك فان الدرجة القصوى للاختبار هي: (86) درجة، والدرجة الدُنيا (صفراً)، بمتوسط نظري (64.5) درجة، تأكدت الباحثة من صلاحيته بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين في طرائق تدريس اللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية ، وبعد ان طبقت الباحثة معادلة الاختبار التائي(T) لعينتين مستقلتين تم تحليل النتائج وتوصلت الى أنّ مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في هذا الاختبار، وجدول ( ) يوضح ذلك.

3- **اختبار الذكاء:** طبقت الباحثة اختبار هنمون- نلسون للقدرة العقلية الذي كيفته على البيئة العراقية الباحثة (السوداني، 2010)، اذ تألف الاختبار من (65) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، على هيئة (كلمات مختلطة، ومتشابهات لفظية وشكلية، وتصنيفات لفظية، واستدلالات لفظية وحسابية)، لكلِّ فقرة خمسة بدائل احداها صحيح. (السوداني، 2010:125) تحصل الطالبة على درجة واحدة عن كل اجابة صحيحة؛ لذلك فان الدرجة القصوى للاختبار هي: (65) درجة، والدرجة الدُنيا (صفراً). وبعدها تم استخدام معادلة الاختبار التائي(T) لعينتين مستقلتين وحللت النتائج وتوصلت الى أنّ مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في اختبار الذكاء ، وجدول ( ) يوضح ذلك.

4- اختبار تحصيل مادة القواعد القبلي: طبقت الباحثة اختبار للمعلومات السابقة في موضوعات التجربة من قبلها على طلبة مجموعتي البحث، وتكون من (40) فقرة من نوع الاختيار من متعدد على وفق الاهداف السلوكية والخريطة الاختبارية تاكدت الباحثة من صدقه بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين، لذلك فان الدرجة القصوى للاختبار هي: (40) درجة، والدرجة الدُنيا (صفراً) وبعدها تم استخدام معادلة الاختبار التائي (T) لعينتين مستقلتين تم تحليل النتائج والتوصل الى أنّ مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في اختبار التحصيل القبلي، وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) تكافؤ مجموعتي البحث ببعض المتغيرات

المتغيرات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	**35**	15.142	0.355	**70**	**0, 224**	2.00	غير دالة
	الضابطة	**37**	15.162	0.373				
اختبار الدافعية	التجريبية	**35**	28.857	5.030	**70**	0.353	2.00	غير دالة
	الضابطة	**37**	28.486	3.841				
اختبار الذكاء	التجريبية	**35**	44.171	6.496	**70**	0.183	2.00	غير دالة
	الضابطة	**37**	43.864	7.660				
اختبار تحصيل	التجريبية	**35**	23.8571	6.02027	**70**	0.163	2.00	غير دالة
	الضابطة	**37**	24.0811	5.63411				

مادة القواعد القبلي								

خامساً : المادة العلمية: تضمنت المادة العلمية عشرة موضوعات لقواعد اللغة العربية من كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه للصف الرابع الادبي للعام الدراسي 2024-2025 في جمهورية العراق.

سادساً: الاهداف السلوكية: بلغت الاهداف بصيغتها النهاية (191) هدف سلوكي، موزعة على خمس مستويات من تصنيف بلوم المعرفي.

سابعاً: الاستراتيجية المقترحة: تكونت الاستراتيجية المقترحة القائمة على نماذج التمثيل المعرفي من المراحل الاتية:

المرحلة الاولى: مرحلة التنشيط: في هذه المرحلة يتم تنشيط ذاكرة المتعلم من طريق استرجاع المعلومات السابقة من ذاكرته وعرضها على شكل مخطط عقلي او خريطة مفاهيمية لربطها بالموضوع الجديد والمفاهيم الجديدة.

المرحلة الثانية: مرحلة العرض المباشر: يتم في هذه المرحلة عرض المعلومات الجديدة والمفاهيم الخاصة بالدرس الجديد على السبورة من طريق المخططات العقلية او الخرائط المفاهيمية

المرحلة الثالثة: مرحلة الشرح والتفسير:يتم في هذه المرحلة شرح وتفسير الخرائط والمخططات التي تم عرضها في المرحلة السابقة مع التمثيل بامثلة وافية و واضحة

المرحلة الرابعة : ايجاد الروابط: يتم في هذه المرحلة العودة الى الخرائط والمفاهيم التي تم عرضها وتفسيرها وتوضيحها في الخطوات السابقة ويحاول المدرس مع الطلبة إيجاد الروابط والعلاقات بين المفاهيم المتضمنة في هذه الخرائط لتكوين مؤشرات واستنتاجات حولها

المرحلة الخامسة: مقارنة الخصائص: يتم في هذه المرحلة عرض خصائص كل المفاهيم التي وردت في المخططات والخرائط واجراء موازنة بينها ليتم بعد ذلك استنتاج خصائص المفهوم الذي يدور حوله الدرس المعني

المرحلة السادسة: الخلاصة: يتم كتابة الخلاصة التي تم التوصل اليها على السبورة مع التمثيل بامثلة وافية

ثامناً: الخطط الدراسية: اعدت الباحثة دروساً لتدريس المجموعة التجريبية على الاستراتيجية المقترحة، ، فضلا عن اعداد دروساً لتدريس المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية.

تاسعاً: أداة البحث : الاختبار التحصيلي: تم اتباع الخطوات الاتية في بناء الاختبار:

– تحديد الهدف من الاختبار :يهدف الاختبار لقياس تحصيل طالبات عينة البحث في قواعد اللغة العربية.

– تحديد الأهداف السلوكية: وقد صاغت الباحثة (191) هدفا سلوكيا، مقسمة كما يأتي (18)هدفا بموضوع الفعل الماضي،(18) هدف بموضوع رفع الفعل المضارع، (15) هدف بموضوع نصب الفعل المضارع،(15) هدف بموضوع جزم الفعل المضارع،(22) هدف بموضوع بناء الفعل المضارع،(20)هدف بموضوع فعل الامر،(21) هدف بموضوع التعدي واللزوم،(16) هدف بموضوع الفاعل،(26) هدف بموضوع اسناد الفعل الناقص الى الضمائر،(20)هدف بموضوع المفعول به.

اعداد جدول المواصفات :أعدت الباحثة جدول مواصفات للموضوعات العشرة التي ستدرس خلال مدة التجربة والأهداف السلوكية للمستويات الخمسة الأولى من تصنيف بلوم، ثم حددت الباحثة نسبة

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 661-678

الموضوعات في ضوء عدد أهداف كلِّ موضوع، أمَّا نسبة أهمية مستويات الأهداف، فقد حُددت في ضوء عدد الأهداف السلوكية في كلِّ مستوى من المستويات الخمسة، بحسب أهداف كل موضوع إلى العدد الكلي للأهداف، وحددت الباحثة فقرات الاختبار بـ(40) فقرة موضوعية وزعت على خلايا _الخريطة الاختبارية_ ، واستخرجت عدد فقرات كلَّ مستوى من مجموع فقرات الاختبار التحصيلي في ضوء الوزن النسبي (المئوي) لكلِّ مستوى في جدول المواصفات، وحددت فقرات الاختبار التحصيلي لكلِّ موضوع في ضوء نسبة أهمية الموضوعات، وعدد الفقرات الكلي، وجدول (2) يوضح ذلك0

جدول (2)

جدول المواصفات لإعداد فقرات الاختبار التحصيلي لطالبات عينة البحث

الموضوعات	عدد الاهداف	الاهمية النسبية	الاهداف					الفقرات					عدد الفقرات الكلي
			معرفة 39%	فهم 26%	تطبيق 19%	تحليل 11%	تركيب 5%	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	
الفعل الماضي	**18**	9.5%	7	5	3	2	1	**2**	1	1	-	-	**4**
الفعل المضارع- رفعه	**18**	9.5%	7	5	3	2	1	**2**	1	1	-	-	**4**
الفعل المضارع- نصبه	**15**	8%	6	3	3	2	1	**1**	1	1	-	-	**3**
الفعل المضارع- جزمه	**15**	8%	5	4	3	2	1	**1**	1	1	-	-	**3**
بناء الفعل المضارع	**22**	11.5%	8	6	5	2	1	**2**	1	1	1	-	**5**
فعل الامر	**20**	10.5%	8	5	4	2	1	**2**	1	1	-	-	**4**
التعدي واللزوم	**21**	11%	7	5	4	3	2	**2**	1	1	-	-	**4**
الفاعل	**16**	8%	6	4	3	2	1	**1**	1	1	-	-	**3**
إسناد الفعل الناقص إلى الضمائر	**26**	13.5%	12	8	5	1	-	**2**	2	1	1	-	**6**
المفعول به	**20**	10.5%	9	5	3	2	1	**2**	1	1	-	-	**4**
المجموع	**191**	100%	**75**	**50**	**36**	**20**	**10**	**17**	**11**	**10**	**2**	-	**40**

– صياغة فقرات الاختبار: صاغت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي من نوع الاختيار من متعدّد، وقد اعتمدت الباحثة على الاختبارات الموضوعية ؛ لما لها من القدرة على أنْ تغطي مفردات المحتوى التعليميّ جميعها، تمتاز بالدقة والموضوعية والشمول ، والاقتصاد في الوقت والجهد ، لا تتأثر بالعوامل الذاتية للمصحح، فضلا عن أنَّها تساعد على ثبات الاختبار ، ودقة نتائجه.

(هلال، 2000، ص 58)

– صدق الاختبار: وللتحقق من صدق الاختبار وجعله محققاً للأهداف التي أُعدَّ من اجلها فقد عرضت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي والخريطة الاختبارية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها وفي العلوم التربوية والنفسية ، لإبداء ملاحظاتهم في مدى صدق قياس فقرات الاختبار للأهداف السلوكية وتغطيتها لمحتوى الموضوعات العشرة من الكتاب المقرر، ومدى صلاحية بناء تلك الفقرات والمستويات التي تقيسها لغرض التحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى. وبعد تحليل إجابات الخبراء أجرت الباحثة التعديلات اللازمة على بعض فقرات الاختبار فأصبح الاختبار في صورته النهائية صالحا للتطبيق التطبيق الاستطلاعي للاختبار: للتثبت من وضوح فقرات الاختبار وصلاحيته، والوقت المستغرق في الإجابة عنه، طبقته الباحثة الاختبار على عينة الزمن وبلغ عددها(20)طالبة اما العينة الاستطلاعية تألفت من (200) طالبةً من طالبات الرابع الادبي من مجتمع البحث نفسه في ثانوية ام ايمن للبنات، وقد اتضح أنَّ الفقرات الاختبارية كانت واضحة وغير غامضة.

أما فيما يخص الوقت المستغرق في الإجابة عنه، فقد توصلت الباحثة إلى متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار من طريق حساب متوسط زمن الطالبات، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كلِّ طالبة عند انتهائها من الإجابة، واستعملت الباحثة المعادلة الخاصة بمتوسط الوقت*[1] في استخراج زمن الإجابة، فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي (50) دقيقة.

– التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار: ولتحليل فقرات الاختبار إحصائياً والتثبت من ثباته، طبقته الباحثة على عيّنة مماثلة لعينة البحث تكونت من (200) طالبة من طالبات الصف الرابع الادبي في ثانوية ام ايمن للبنات واعدادية عائشة للبنات واعدادية بلقيس للبنات، وبعد تطبيق الاختبار، وتصحيح إجابات الطالبات، ولتسهيل الإجراءات الإحصائية رتبت الباحثة درجاتهن تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ومن ثم قسمت الإجابات على فئتين (عليا، ودنيا) ، واختارت نسبة (27%) من إجابات الطالبات من المجموعة العليا، والمجموعة الدنيا؛ أي ان كل مجموعة ضمت (54) طالبة، لأنَّ هذهِ النسبة يمكنها أنْ تقدمَ لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتباين. (الكبيسي ، 2007، ص 171) وفيما يأتي توضيح لاجراءات التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

1- صعوبة فقرات الاختبار: تم حساب معامل الصعوبة لكلِّ فقرةٍ من فقرات الاختبار التحصيلي اتضح أنَّها تتراوح بين (0,34 – 0,72) ، وتشير المصادر إلى أنَّ الاختبار الجيد هو الذي يضم فقرات تتراوح نسبة صعوبتها بين (0,20 - 0,80). (الكبيسي ، 2007 ، ص 170) وتستدل الباحثة من هذا أنَّ الفقرات الاختبارية جميعها ، تُعدُّ مقبولةً وصالحةً للتطبيق

2- حساب تمييز فقرات الاختبار : تم حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار، وجدت الباحثة أنها تتراوح بين (0,32) و (52,0) ، ويرى (Ebel) أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذا كانت قوة تمييزها (0,30) فأكثر . (406:Ebel, 1972, p) ، لذا قبلت فقرات الاختبار جميعها.

3- فعالية البدائل المخطوءة: وعند حساب فعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي وجدت الباحثة أنها قد جذبت عدداً من طلاب المجموعة العليا اكبر من طلاب المجموعة الدنيا ؛ وبناء على ذلك أبقت الباحثة البدائل دون تغيير. .

– **ثبات الاختبار**: اعتمدت الباحثة في حساب الثبات طريقة الفا كرونباخ اذ تم تطبيق الاختبار على عينة التحليل الاحصائي نفسها البالغة(200طالبة) ، فبلغ معامل الثبات (0,89) ، وهو معامل ثبات عالٍ جداً ، إذ يُعدُّ معامل الثبات جيداً إذا بلغ (0,67) فأكثر. (النبهان، 2004، ص237) لذا اصبح الاختبار جاهزا للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

تاسعاً: الوسائل الاحصائية:

استعملت الباحثة الحقيبة الاحصائية الاجتماعية (SPSS) اعتمادا على الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثها وتحليل نتائجه:

1- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين. لاغراض التكافؤ واستخراج النتائج النهائية.
2- معامل الصعوبة. لتعرف صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي وسهولتها.
3- معامل تمييز الفقرة. لتعرف قوة تمييز فقرات الاختبار التحصيلي
4- فعالية البدائل المخطوءة. لتعرف فعالية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبارات.
5- معادلة ألفا – كرونباخ. لتعرف ثبات الاختبار التحصيلي.

*[1]متوسط زمن الإجابة = زمن الطالبة الأولى+ زمن الطالبة الثانية +زمن الطالبة الثالثة + ...زمن الطالبة العشرين / العدد الكلي

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 661-678

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

الفرضية الأولى التي نصت على أنه: (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الضابطة)

وللتحقق من صحة الفرضية الصفرية السابقة تم حساب متوسطي تحصيل طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) اظهرت النتائج أنَّ هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي. اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (4.334) أكبر من القيمة الجدولية (1.99) بدرجة حرية (70) ومستوى دلالة (0,05)، ولصالح المجموعة التجريبية . وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	**0,05**
الضابطة	**35**	**29.314**	**5.9050**	**70**	**4.334**	**1.99**	دالة إحصائياً
التجريبية	**37**	**34.541**	**4.2334**				

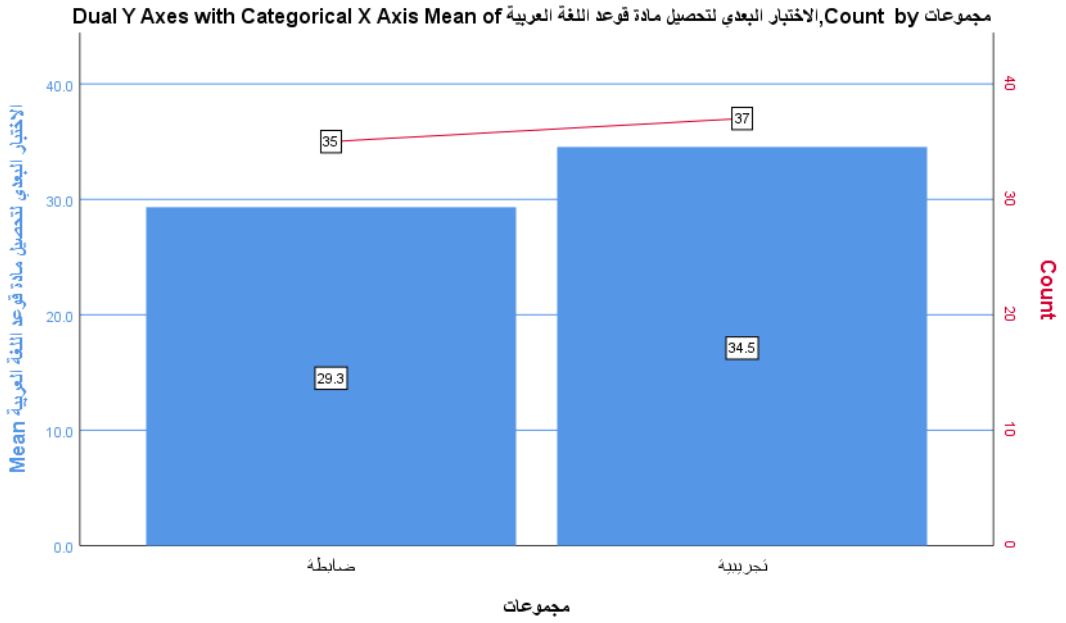

شكل (2)

يوضح المدرج التكراري بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي التحصيلي

الفرضية الثانية التي نصت على أنه: (ليس هناك فاعلية للاستراتيجية المقترحة القائمة على نماذج التمثيل المعرفي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات المجموعة التجريبية)
للتحقق من صحة هذه الفرضية، ولقياس فاعلية الاستراتيجية المقترحة من عدمها تم حساب نسبة الكسب لماك جيوجان (McGuigan) من طريق مقارنة متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي لتحصيل مادة قواعد اللغة العربية. وقد اظهرت النتائج وجود فروق ذو دلالة احصائية، اذ بلغ متوسط درجات الطالبات في الاختبار القبلي لتحصيل مادة قواعد اللغة العربية (24.0811)، في حين بلغ متوسط درجات الطالبات في الاختبار البعدي له (34.541) وكانت الدرجة القصوى للاختبار (40) وبلغت قيمة بلاك للكسب (0.657) وهي اكبر من القيمة المحكية لجوجيان البالغة (0.60). وبذلك ترفض الفرضية الصفرية السابقة وهذا يعني وجود فاعلية للاستراتيجية المقترحة في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية. وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)
فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات المجموعة التجريبية

المتغير التابع	متوسط الأداء البعدي	متوسط الأداء القبلي	الدرجة القصوى للاختبار	نسبة الفاعلية	القيمة المحكية	حجم الفاعلية
تحصيل مادة قواعد اللغة العربية	34.541	24.0811	40	0,657	0,60	وجود فاعلية

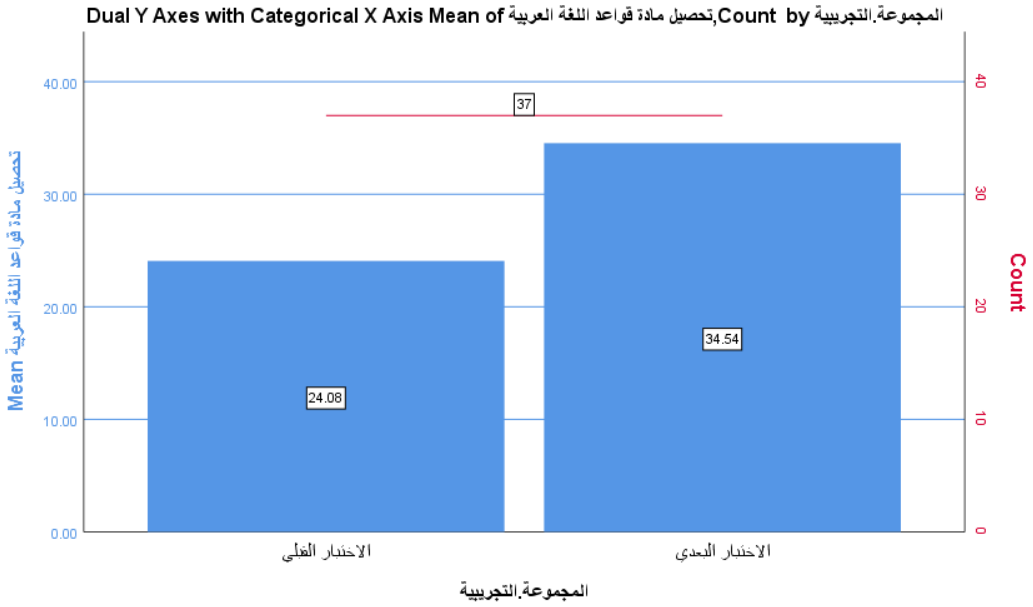

شكل (3)
يوضح المدرج التكراري بين الاختبار القبلي والبعدي لتحصيل مادة قواعد اللغة العربية للمجموعة التجريبية

وتعزو الباحثة النتيجة الى عدد من الاسباب منها :
1. إنَّ الاستراتيجية المقترحة القائمة على نماذج التمثيل المعرفي تعدّ مدخلا جديدا نقل الطالبات من حالة التلقي إلى المشاركة الفاعلة والنشاط ، وجعل لهن وجوداً داخل غرفة الصف.
2. إنَّ استعمال الاستراتيجية المقترحة القائمة على نماذج التمثيل المعرفي حفزَ الطالبات على المتابعة ، وذلك من طريق الاستقصاء والبحث والاستكشاف والمناقشة للحصول على تغذية راجعة.
3. أهتمت الاستراتيجية المقترحة القائمة على نماذج التمثيل المعرفي بركنين مهمين في العملية التعليمية وهما (المدرسة – والطالبة) فالمدرسة كانت مخططة ومناقشة وموجهة في داخل غرفة الصف، أما الطالبة فهي محور عملية التعليم في داخل غرفة الصف متلقية ومشاركة ومطبقة لقواعد الدرس الموجهة إليها.

ثانياً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث تستنتج الباحثة ما يأتي:
1. إنَّ استعمال الاستراتيجية المقترحة القائمة على نماذج التمثيل المعرفي في تدريس قواعد اللغة العربية بعث في نفوس الطالبات الحماسة والحيوية وأشاع روح التعاون وحب المشاركة في أثناء الدرس.
2. ان استعمال الاستراتيجية المقترحة القائمة على نماذج التمثيل المعرفي في تدريس مادة قواعد اللغة العربية يساعد المدرس على وضع خطط محصنة (معرفياً – تعليمياً – تطبيقياً – تقويمياً) .
3. صحة ما تذهب اليه الادبيات التربوية من جعل المتعلم محور العملية التعليمية.
4. إنَّ الاستراتيجية المقترحة القائمة على نماذج التمثيل المعرفي تجعل من الطالبة محوراً أساسياً في عملية التعليم، إذ تؤدي إلى التفاعل الايجابي بين الطالبات والمشاركة الفعالة في طوال مدة التجربة.

ثالثاً : التوصيات

في ضوء الاستنتاجات التي توصلت اليها الباحثة في هذه البحث ، فإنَّها توصي بما يأتي :
1. ضرورة استعمال الاستراتيجية المقترحة القائمة على نماذج التمثيل المعرفي في تدريس طالبات المرحلة الإعدادية ، لما أظهرت من نتائج إيجابية في تجربة البحث الحالي.
2. الاعتماد على الاستراتيجية المقترحة القائمة على نماذج التمثيل المعرفي لأنها تراعي مادة قواعد اللغة العربية في نفوس الطالبات.
3. تدريب مدرسي اللغة العربية على استعمال الاستراتيجية المقترحة القائمة على نماذج التمثيل المعرفي في دورات التدريب والتطوير

رابعاً : المقترحات

استكمالا لهذا البحث تقترح الباحثة اجراء عدد من البحوث ترمي تعرّف اثر الاستراتيجية المقترحة القائمة على نماذج التمثيل المعرفي في:
1- اكساب المفاهيم البلاغية.
2- تنمية مهارات الفهم القرائي.
3- تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات المرحلة المتوسطة.

المصادر

- أبو الضبعات، زكريا إسماعيل(2007): طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، عمان، الأردن.
- أبو جادو، صالح محمد علي(2009): علم النفس التربوي، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

● أبو حشيش، عبد العزيز وآخرون (2003). مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة ـ عمان ـ الأردن.
● ابو حويج ، مروان. المناهج التربوية المعاصرة مفاهيمها، عناصرها، أسسها، وعملياتها البحث التربويّ المعاصر ، دار اليازوري للنشر ، عمان ،2002.
● أبو دية، عدنان أحمد (2011). أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، دار أسامة ـ عمان ـ الأردن.
● الجبوري، فلاح صالح حسين(2015): طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
● الخالدي، اديب محمد(2003): سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
● الدليمي، كامل محمود نجم(1980) : أخطاء الطلبة النحوية في المرحلة الإعدادية "(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد ، كلية التربية – ابن رشد.
● الربيعي ، جمعة رشيد كضاض(1999): اثر استخدام التغذية الراجعة في تحصيل طلبة المرحلة الاعدادية في مادة قواعد اللغة العربية ، مجلة كلية المعلمين ، الجامعة المستنصرية، العدد 16 .
● رجب، أسامة السيد توفيق(2007): اثر بعض نماذج التمثيل المعرفي للمعلومات على التعرف والاستدعاء لتلاميذ المرحلة الإعدادية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، علم نفس تربوي. جامعة الزقازيق. كلية التربية.
● الزيات، مصطفى فتحي(1998): الأسس البيولوجية والنفسية للنشاط العقلي المعرفي، دار النشر للجامعات، القاهرة.
● السلخي، محمود جمال(2013):التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
● السوداني، لقاء خلف شامل. إعداد اختبار هنمون-نلسون للقدرة العقلية على وفق نظرية السمات الكافة باستخدام نموذج راش للمرحلة الاعدادية، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)،2010م، (رسالة ماجستير غير منشورة.(
● سولسو، روبرت(1997): علم النفس المعرفي، ترجمة نجيب الصبورة ومصطفى كامل ومحمد حسنين الدق، ط2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
● الشبلي ، إبراهيم مهدي. التعليم الفعّال والتعلم الفعّال ، دار الأمل ، الأردن ، 2000.
● العبود، عبود جواد راضي. "دور المثيرات المعرفية للبيئة الأسرية في الدافعية الاكاديمية الذاتية لدى الاطفال والمراهقين"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية - ابن رشد، 2002.
● العتوم ، عدنان يوسف(2010): علم النفس المعرفي (النظرية والتطبيق)، الاردن ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن .
● العتوم، عدنان يوسف (2012): علم النفس المعرفي(النظرية والتطبيق)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الادرن.
● العزاوي، نعمة رحيم . من قضايا تعليم اللغة العربية (رؤية جديدة)، مديرية مطابع وزارة التربية ، بغداد ، 1988م.
● عطية ، محسن علي (2009): المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

● عطية ، محسن علي (2009): المناهج الحديثة وطرائق التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
● غلوم، عائشة عبد الله (1982). قواعد اللغة العربية أهميتها ومشكلات تعلمها، مجلة التربية المستمرة، البحرين (العدد 5).
● الفاخري، سالم عبدالله سعيد(2018): التحصيل الدراسي، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، الأردن.
● قطامي، يوسف (1990): تفكير الأطفال-تطويره وطرق تعليمه، الدار الاهلية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
● القيسي، رحاب مهند(٢٠٢٥):فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نماذج التمثيل المعرفي في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية عند طالبات الصف الرابع الادبي وتنمية تفكيرهن عالي الرتبة، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد.
● الكبيسي ، عبد الواحد. القياس والتقويم تجديدات ومناقشات، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان 2007.
● مسعد، نجاح أبو الديار،(2012): الذاكرة العاملة وصعوبات التعلم، الكويت، مركز تقويم وتعليم الطفل.
● المولى، حميد مجيد(2011): الطريقة والاستراتيجية في التعليم، دار ينابيع للطباعة ولنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
● الناقة ، محمود كامل(1981): " الأخطاء اللغوية عند طلبة قسم اللغة العربية بكليات التربية " المجلة العربية للبحوث التربوية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وحدة البحث التربوي ، العدد (2) ، المجلد (2) .
● النبهان، موسى(2004): أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، 2004.
● هادي، عارف حاتم (2005): مشكلات تعليم قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية الأساسية ـ بابل.
● هلال ، محمد عبد الغني(2000): مهارات ادارة الازمات: الازمة بين الوقاية منها والسيطرة عليها، ط2، القاهرة، مركز تطوير الاداء والتنمية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 134) 2025, pp. 661-678

The Effect of a Proposed Strategy Based on Cognitive Representation Models on the Achievement of Arabic Grammar among Fourth-Year Literature Students

Research taken from a doctoral dissertation

Rehab Muhannad Jassim Al-Qaisi /
University of Baghdad / Ibn Rushd College of Education for Humanities

Abstract:

This research aims to identify the effectiveness of a proposed strategy based on cognitive representation models in the achievement of Arabic grammar among fourth-grade literary students. To achieve the research objective, the researcher selected a sample of (72) female students from the fourth-grade literary students at Umm Al-Mu'minin Secondary School for Girls affiliated with the General Directorate of Education in Al-Rusafa II. They were randomly distributed into two groups, with (37) female students in the experimental group and (35) female students in the control group.

The researcher rewarded the students of the two research groups on seven variables: (chronological age calculated in months, fathers' academic achievement, mothers' academic achievement, pre-test scores for higher-order thinking, pre-test scores for achievement, academic motivation scale scores, and intelligence test scores). After identifying the scientific material that included (10) Arabic grammar topics to be taught to fourth-grade literary students, the researcher formulated (191) behavioral objectives for the topics, and prepared model lessons for each of the topics specified for the experiment. To measure the achievement of the students of the two research groups in the ten topics, the researcher prepared an objective achievement test consisting of (40) multiple-choice items, and verified its validity and reliability. Using a two-sample t-test for independent samples to process the data, a statistically significant difference at the significance level of 0.05 was found between the achievement of the students in the two research groups, in favor of the students in the experimental group, who were taught using a strategy based on cognitive representation models. In light of the research results, the researcher drew several conclusions, including: The use of the proposed strategy based on cognitive representation models led to positive student interaction with Arabic grammar lessons. This was evident in their active participation throughout the experiment. Students expressed their desire to engage in the subject-related activities, which provided them with positive learning approaches. The researcher recommended the use of cognitive representation models in teaching Arabic grammar, and suggested conducting several additional studies to complement this study.

Keywords: strategy, cognitive representation models, achievement, Arabic grammar.